القضايا النحوية في تفسير الحداد اليمني (ت ٨٠٠هـ)
" ما يتعلق بالأسماء أنموذجًا "

إعداد

الباحث/ عبد الرحمن محمد عبدالله

دكتوراه في الآداب / لغة عربية

كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٢٥/ ٧/ ٢٠١٩م

تاريخ القبول: ١٠ /٩ /٢٠١٩م

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه وأتباعه، أما بعد:

لقد ظهرت الدراسات اللغوية عند العرب وثيقة الصلة بالقرآن الكريم، إذ كانت تدور حول فلكه بفروعها المختلفة، لما له من أهمية تعبدية في عقيدتهم، فقد حظي حظوة كبيرة عند الدارسين والباحثين، فانهالت البحوث والدراسات شطر هذا الكتاب المقدس من جوانب شتى، وزوايا متباينة، حيث كتبت في هذا المجال مئات الرسائل العلمية، حتى غدا العثور على موضوع من هذا القبيل أمرًا عسيرًا إلى حد ما.

ولما كانت هذه الظاهرة جلية، والرغبة الجامحة لدى الباحث في خوض غمار هذا المجال، للظَّفَر بعنوان موصول بالقرآن الكريم، وبعد أن أخذت شوطًا غير قصير في كتب التراث اليمني وقع اختياري على تفسير الحداد المسمَّى بـ (كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل) للإمام: أبي بكر بن علي بن محمد الحداد (ت:٨٠٠هـ)، وهو تفسير مطبوع في سبعة مجلدات، صادر من دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م، تحقيق الدكتور: محمد إبراهيم يحيى أستاذ مساعد تفسير القرآن وعلومه، الجامعة الأسمرية، ليبيا.

ولقد اطمأنت نفسي إلى هذا التفسير، ليصير موضوعًا للبحث؛ لما وجدت فيه من مادة نحوية مبثوثة في طيات هذا السفر الضخم، يمثل حقلًا خصبًا، ونقطة بحثية صالحة للدراسة والتحليل، فضلًا عن أنه لم يتطرق إليه – حد علمي المتواضع – أحد من الباحثين، لاستنطاق قضاياه النحوية والصرفية.

إن هذا البحث وغيره لينبئ عن قيمة هذا التفسير، ومكانة مفسره، فهو عالم مدقق فاحص، لغوي من الطراز الرفيع، علاوة على أن منهجه منهج علمي، يجمع بين فني الرواية والدراية، فكان لابد من إيفاء الإمام الحداد حقه، وإظهار ما لم يظهره الدارسون في تفسيره من حيث القضايا النحوية والصرفية، وإكمال الحلقة المفقودة في هذه الدراسات.

لقد عاش الإمام أبوبكر الحداد في مرحلة زمنية في غاية الأهمية في اليمن، نظرًا لما مرت به من ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية صعبة للغاية في القرن الثامن الهجري، إلا أن عجلة العلم والمعرفة لم تتوقف مسيرتها على الرغم من تلك الظروف، مما كان مدعاة للبحث والاهتمام بهذا التفسير، حيث أظهر الباحثون الإمام الحداد مفسرًا فكان لزامًا على الباحث أن يظهره لغويًا بإخراج قضاياه النحوية والصرفية إلى حيز الوجود.

وقد سار البحث وفق خطة محددة، فاشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة، فقد تناولت فيها موضوع البحث، وأسباب الاختيار.

وأما المباحث الثلاثة فهي: المبحث الأول: ما يتعلق بالمرفوعات، وتناولت فيه قضية: (لزوم المثنى الألف رفعًا ونصبًا وجرًا).

المبحث الثاني: ما يتعلق بالمنصوبات، وذكرت فيه قضية: (مجيء الحال من الفعل الماضي).

المبحث الثالث: ما يتعلق بالمجرورات، وتطرقت إلى قضية: (إضافة الشيء إلى نفسه).

وأعقبت ذلك بخاتمة دونت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ثم ذيلت الخاتمة بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في هذا البحث.

وذلك منهجي أوضحت معالمه، فإن وفقت إلى شيء فذلك فضل من الله، وإن كنت أخطأتُ فما عن قصد كان، ولكنني حاولت ما وسعتني المحاولة.

وبالله التوفيق

المبحث الأول: ما يتعلق بالمرفوعات.

القضية هي: لزوم المثنى الألف رفعًا ونصبًا وجرًا.

تعد هذه القضية من القضايا التي خاض فيها النحاة كثيرًا، وقد خرَّجوها تخريجات متعددة تتناغم وروح اللغة، فهذه القضية من الظواهر المشكلة التي تعاكس الخط اللغوي الشائع وفق ما قعّده النحاة وأصَّلوه؛لأن الثابت في قواعدهم أن الألف علامة للرفع في المثنى، والياء علامة النصب والجر، غير أنه وجد من يخالف هذه القاعدة ويختط خطًا يتمثل بالتزامه الألف رفعًا ونصبًا وجرًا.

وقد تناول الإمام الحداد هذه القضية عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[طه:٦٣]، بقراءة التشديد وألف (هذان)، وذكر تخريجات متعددة، وما يهمنا بهذا الصدد هو لزوم الألف رفعًا ونصبًا وجرًا، حيث يقول الإمام الحداد: "قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي (هذان) بالألف[١] وهي لغة كنانة، وبني الحارث بن كعب، وخثعم، وزبيد، وقبائل من اليمن: يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد، يقولون: جاء الزيدان، ورأيت الزيدان، ومررت بالزيدان، قال الفراء[٢]: أنشدني رجل من بني أسد وما رأيت أفصح منه[٣]:

فأَطْرَق إطْراقَ الشُّجاعِ ولو يرى مَسَاغًا لِناباه الشُّجاعُ لصَمَّما

ويقولون: كسرت يداه، وركبت علاه بمعنى: يديه.

وعليه قال الشاعر[٤]:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرَابِ عَقِيمِ

أراد بين أذنيه. وقال آخر[٥]:

أَيُّ قَلُــوصِ رَاكــبٍ تَرَاهَــا طَارُوا علاهن فطِرْ عَلاَهَا.

أي عليهن، ولآخر [٦]:

إنَّ أَبَاهَــا وَأَبَــا أَبَاهَــا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا " [٧].

لقد استند النحاة في تقعيدهم لرفع المثنى بالألف ونصبه وجره بالياء إلى لغة القرآن الكريم ولغة الشعر العربي القديم إلا أنهم أشاروا في مظانهم أنه وجد من العرب من خالفوا هذه القاعدة وارتضوا بقاعدة أخرى تفضي لأن يكون الألف هو علامة الرفع والنصب والجر.

ويعد الفراء لزوم الألف أقيس من التحول إلى الياء نصبًا وجرًا، إذ يقول في معرض حديثه عن هذه اللغة: "وذلك- وإن كان قليلًا- أقيس؛ لأن العرب قالوا: مسلمون، فجعلوا الواو تابعة للضمة -لأن الواو لا تعرب- ثم قالوا: رأيت المسلمين، فجعلوا الياء تابعة لكسرة الميم، فلما رأوا أن الياء من الاثنين، لا يمكنهم كسر ما قبلها، وثبت مفتوحًا، تركوا الألف تتبعه، فقالوا: رجلان في كل حال" [٨].

ويرى ابن جني أن لزوم الألف في كافة الأحوال هو القياس، والميل إلى الياء نصبًا وجرًا لمنع اللبس، حيث يقول: "على أن من العرب من لا يخاف اللبس، ويجري الباب على أصل قياسه، فيدع الألف ثابتة في الأحوال الثلاث، فيقول: قام الزيدان، وضربت الزيدان، ومررت بالزيدان، وهم بنو الحارث وبطن من ربيعة"[٩].

وفي الحقيقة لم تكن اللغة منحصرة على بني الحارث وبطن من ربيعة، بل ثمة قبائل توافقها هذا الرأي، وهم: كنانة، وخثعم، وزبيد،

وهمدان، وبنو الهجيم، وبنو العنبر، ومراد، وعذرة، وبكر بن وائل، وفزارة، وقبائل من اليمن(١٠).

ومن يمعن النظر في أسماء القبائل التي ذكرت آنفًا، يجد أنها ظاهرة لغوية فاشية في عدد من أصقاع جزيرة العرب، لذلك نعتها ابن يعيش بأنها: "لغة فاشية"(١١) ووصفها السيوطي بأنها: "لغة معروفة"(١٢).

وقد أورد الحداد شواهد شعرية جمَّة تدور في فلك هذه اللغة، ذُكِر بعضٌ منها في صدر هذه القضية.

وبالمناسبة لم تكن هذه اللغة حكرًا على الجانب الشعري بل كانت لها شواهد في المجال النثري، يتجلى ذلك في قراءة قوله تعالى:﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[طه:٦٣] بالنون المشددة في (إنَّ) و الألف في (هذان).

يقول ابن خالويه:" إنه احتج بخبر الضحاك عن ابن عباس: أن الله أنزل هذا القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب، وهذه اللفظة بلغة بلحارث بن كعب خاصة؛ لأنهم يجعلون التثنية بالألف في كل وجه..."(١٣).

وكذلك ما جاء في الحديث: "إنّي وإيّاك وهذان وهذا الراقد في مكانٍ واحد يوم القيامة"(١٤).

حيث جاء اسم الإشارة (هذان) بالألف، عطفًا على الضمير المنصوب في (إياك)، وقد جاء على لغة من يجري المثنى بالألف في كل حال.

وروى الفراء عن رجل أسدي فصيح ما حكاه عن بني الحارث:" هَذَا خطُّ يَدَا أخي بعينه"(١٥).

ويقول الأخفش:"زعم أبو زيد أنه سمع أعرابيًا فصيحًا من بلحارث يقول: ضربت يداه، ووضعته علاه، يريد: يديه، وعليه"(١٦).

وجاء في إعراب القرآن للنحاس أن " هذه اللّغة معروفة، وقد حكاها من يرتضى علمه وصدقه وأمانته، منهم أبو زيد الأنصاري، وهو الذي يقول إذا قال سيبويه: حدّثني من أثق به فإنما يعنيني. وأبو الخطاب الأخفش، وهو رئيس من رؤساء أهل اللغة، روى عنه سيبويه وغيره" (١٧).

وقد جوَّد الزجاج هذا المذهب(١٨)، واستحسنه النحاس(١٩)، ووافقه مكي بن أبي طالب(٢٠)، واختاره أبو حيان(٢١)، وأجازه ابن عقيل(٢٢)، والسيوطي(٢٣)، والأشموني(٢٤).

ويرجح الباحث تخريج الآية الكريمة على هذه اللغة التي تتخذ الألف علامة للمثنى في الأحوال كلها مؤكدًا بأن تخريج الإمام الحداد لهذه القضية يعد تخريجًا جيدًا كون القراءة القرآنية متواترة، فالقراءة متى ما صحت لم يردّها قياس نحوي، فضلًا عن أنه إذا صحت القراءة فلن تحتاج إلى دليل، بل هي أقوى دليل كما يقول الصفاقسي(٢٥)، بالإضافة إلى ورود ذلك في الحديث النبوي والشواهد الشعرية والنثرية التي تم إيرادها آنفًا، وهذا دليل على شيوع هذه اللغة وقبولها، إضافة إلى أنها نسبت لكثير من القبائل العربية مما يقويها ويجعلها محط قبول واسع.

المبحث الثاني: ما يتعلق بالمنصوبات

القضية هي: مجيء الحال من الفعل الماضي

عرض الإمام الحداد لهذه القضية عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ﴾[النساء:٩٠].

إذ يقول: "وقال أهل النحو: معنى (أو جاؤوكم حصرت)، أي: قد حصرت؛ لأن حصرت لا يكون حالًا إلا بـ (قد).

قالوا: ويجوز أن يكون (حصرت صدروهم) خبرًا بعد خبر، كأنه قال: أو جاؤوكم، ثم أخبر بعد فقال: حصرت صدورهم أن يقتلوكم.

وفي الشواذ[٢٦]: أو جاؤوكم حصرةً صدروهم "[٢٧].

ويتضح مذهبه بجلاء حين وجَّه قوله تعالى: ﴿لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ﴾[البقرة:٢٦٦].

إذ يقول:" (قد) ههنا، مقدرة المعنى، وقد أصابه الكبر، فيكون للحال، كما قال الله تعالى في آية أخرى: ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ﴾[يوسف:٢٧]أي قد قُدَّ"[٢٨].

وكذلك في إحدى توجيهاته لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [الزمر:٧٣]وتأويل ذلك أن الواو واو الحال، أي حتى إذا جاءوها وقد فتحت أبوابها[٢٩].

ويستشف مما سبق اشتراط الحداد وجود (قد) قبل الماضي حتى يصير حالًا، بدليل تقديره في الآيتين الثانية والثالثة.

وقضية مجيء الحال فعلًا ماضيًا تتجاذبها ثلاثة مذاهب للنحاة، وهي كالآتي:

المذهب الأول: ذهب البصريون[٣٠] – ماخلا الأخفش[٣١] والمبرد[٣٢]ـ والفراء[٣٣] من الكوفيين إلى جواز وقوع الفعل الماضي حالًا بشرط اقترانه بـ (قد) ظاهرة أو مقدرة.

وتابعهم على هذا المذهب الزجاج[٣٤]، وابن السراج[٣٥]، والنحاس[٣٦]، والفارسي [٣٧]، ومكي القيسي[٣٨]، والزمخشري[٣٩]، وابن الشجري[٤٠]، وأبو البركات الأنباري[٤١]، والجزولي[٤٢]، وأبو البقاء العكبري[٤٣]، وابن يعيش[٤٤]، وابن الحاجب [٤٥]وابن عصفور[٤٦]، والرضي[٤٧]، وابن الناظم[٤٨]، والسيوطي[٤٩].

واستدل أصحاب هذا المذهب بأن الحال إما أن يكون موجودًا وقت الإخبار أو محكيًا، فالموجود وقت الإخبار مثل: هذا زيد راكبًا، والمحكي مثل: جاء زيد راكبًا، فالمجيء ماض و(راكبًا) حكاية حاله وقت المجيء، والماضي هنا قد انقضى وانقطع، والحال بماهيته وصف هيئة الفاعل أو المفعول به، فالماضي لا يستقيم أن يكون هيئة بسبب الانقضاء والانقطاع، ولذا توقف الأمر على وجود (قد) ظاهرة أو مقدرة، كونها تعمل على مقاربة الماضي من الحال[٥٠].

المذهب الثاني: ذهب المبرد إلى المنع المطلق في جواز مجي الحال من الفعل الماضي؛ بسبب التناقض بين دلالة الحال ودلالة الماضي[٥١].

ويستنطق مذهبه بجلاء عندما تطرق إلى توجيه قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء:٩٠]، حيث يقول ردًا على من يرى أن (حصرت) جملة في موضع الحال: " وَلَيْسَ الْأَمر عندنَا كَمَا قَالُوا وَلَكِن مخرجها ـ وَالله أعلم ـ إِذا قُرِئت كَذَا الدُّعَاء، كَمَا تَقول لعنُوا قطعت أَيْديهم، وَهُوَ من الله إِيجَاب عَلَيْهِم"[٥٢].

فتصير الجملة دعاء لا محل لها من الإعراب، زد على ذلك أنه شكك في صحة القراءة، إذ يقول: "فأما القراءة الصحيحة فإنما هي: أو جاءوكم حصرة صدورهم"[٥٣].

فالمبرد لم يشر إلى تقدير (قد) أو عدم تقديرها، فيتضح مذهبه بجلاء من أنه يمنع ذلك بشكل مطلق.

ويتابع السهيلي المبردَ في مذهبه، إذ يزعم أن الماضي لا يقع في موضع الحال إطلاقا؛ لوجود تناقض بين معنى الحال ودلالة الماضي[٥٤].

المذهب الثالث: ذهب الكوفيون[٥٥] ـ ماخلا الفراء[٥٦] ـ إلى جواز مجيء الحال من الفعل الماضي مطلقًا، وأيدهم على ذلك الأخفش[٥٧] من البصريين.

واقتفى أثرهم من المتأخرين ابن خروف[٥٨]، وابن مالك[٥٩]، وأبو حيان[٦٠]، والمرادي[٦١] والسمين الحلبي[٦٢]، وابن هشام[٦٣]، وابن عقيل[٦٤]، والأشموني[٦٥]، ونسب هذا المذهب للجمهور[٦٦]، وممن قَبِله من المحدثين عباس حسن[٦٧].

واستدل أصحاب هذا المذهب بالسماع والقياس:

أما السماع، فاستدلوا على مجيء الماضي حالًا وليست معه (قد) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:٩٠] فـ (حصرت) جملة ماضوية وقعت حالًا مع خلو (قد) قبلها.

واحتجوا من الشعر بقول الشاعر[٦٨].

وَإنّـى لتَعْرُونِـي لِذِكْراكَ هـــزَّةٌ كما انتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّله القَطْرُ

فالجملة الماضوية (بلّله) في موضع نصب حال، ولم يتقدمها (قد).

وأما القياس فمن وجهين:

الأول: جواز أن يقام الماضي مقام الفعل المستقبل كقوله تعالى:﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾[النمل:٨٧]

حيث قال: (ففزع) بصفة الماضي، وهو لم يقع بعد، كما يجوز وقوع المضارع موقع الماضي، كما في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ [القصص:١٥]

ومن المؤكد أن القصة التي تحكيها الآية صارت من الماضي، غير أنه أقام المضارع مقام الماضي، فإذا كان التناوب سالكًا، وجاز المضارع أن يقع حالًا، فالماضي يجوز له ذلك[٦٩].

القياس الثاني: أن كل ما جاز أن يقع صفة لنكرة، نحو: جاء رجل راكب، جاز أن يقع حالًا من المعرفة، نحو: جاء زيد راكبًا، والفعل الماضي جائز له أن يكون صفة للنكرة نحو: مررت برجل قام، فيمكن وقوعه حالًا من المعرفة نحو: مررت بزيد قام[٧٠].

لكن أدلة الكوفيين قوبلت بردود تفصيلها على النحو الآتي:

أما قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء:٩٠]فلا يستدل بها من وجوه متعددة:

الأول: أن الجملة الماضوية (حصرت صدورهم) اعتراضية لا حالية، فهي بمعنى الدعاء كما أشار المبرد.

الثاني: أن (قد) مقدرة، والتقدير :وقد حصرت.

الثالث: أن تكون بدلًا من قوله تعالى: (جاءوكم).

الرابع: أن تكون وصفًا لنكرة محذوفة، إذ التقدير: جاءوكم قومًا حصرت، فـ (قومًا) هو الحال، فيما جملة (حصرت) نعت لها.

الخامس: أن تكون جملة (حصرت صدورهم) خبرًا بعد خبر، كأنه قال: (أو جاءوكم) فقطع ثم استأنف، فقال: حصرت صدورهم.

السادس: أن تكون جملة (حصرت صدورهم)، في محل جر لـ (قوم) التي في صدر الآية، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾ **[النساء:٩٠]**

وعلى هذا التخريج، يكون قوله:(أوجاءوكم) جملة اعتراضية، يدل عليه من قرأ بإسقاط (أو) [٧١].

السابع: أن جملة (حصرت صدورهم) جواب شرط، تقديره:(إن جاءوكم حصرت صدورهم)[٧٢]. وهذا التأويل فيه تكلف.

وأما الرد على البيت الشعري: (بلله القطر)، فإن التأويل (قد بلله القطر) وحذفت(قد) للضرورة الشعرية.

وأما ردُّ البصريين على أدلة الكوفيين القياسية:

فإن قيام الماضي مقام المستقبل يخالف الأصل، وهذا التناوب إنما يجوز في بعض المواطن، وهو وارد للاشتراك في الفعلية، وأما الحال فبابه أن يكون اسمًا، ووقوع الفعل موقع الاسم أبعد من وقوع الفعل موقع الفعل(٧٣).

وأما قولهم: إن كل ما جاز أن يقع صفة لنكرة جاز أن يقع حالًا من المعرفة، فقد حكم عليه ابن يعيش بالفساد رادًا عليه بقوله:" والأمرُ فيه بالعَكْس، فإنّ كلَّ ما يجوز أنّ يكون حالًا يجوز أن يكون صفة للنكرة، وليس كلُّ ما يجوز أن يكون صفة للنكرة يجوز أن يكون حالًا، ألا ترى أن الفعل المستقبَل يجوز أن يكون صفة للنكرة، نحوَ: (هذا رجلٌ سَيَكْتُبُ أو سَيَضْرِبُ)، ولا يجوز أن يقع حالًا"(٧٤).

والذي يترجح للباحث في هذه القضية هو جواز مجيء الفعل الماضي حالًا بتقدير (قد)، موافقة للحداد اليمني وللبصريين؛ وذلك لانسجامه مع التوجيه الدلالي المقصود، فدخول (قد) هي لمقاربة الماضي من الحال، وكذلك لوجود التناقض بين معنى الحال ودلالة الماضي مما يقتضي وجود (قد) المقدرة، وما النحو إلا دلالة ومعنى.

المبحث الثالث: ما يتعلق بالمجرورات

القضية هي: إضافة الشيء إلى نفسه.

قال الإمام الحداد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[يوسف:١٠٩]: "أضاف (لدار) إلى الآخرة على سبيل إضافة الشيء إلى نفسه، كما يقال: اليوم الجمعة"(٧٥).

وقال في تفسير قوله تعالى:﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾[ق:٩]: "أضاف الحب إلى الحصيد، وهما واحد لاختلاف اللفظين، كما يقال: مسجد الجامع، وربيع الأول، وحق اليقين، وحبل الوريد، ونحوها"(٧٦).

فيرى الإمام الحداد جواز إضافة الموصوف إلى صفته، كما تجلى ذلك في توجيهه للآيتين الكريمتين، وهذا المذهب هو الذي انتهجه الكوفيون كما سيظهر تباعًا في بسط هذه القضية، إذ اختلف النحويون إزاءها إلى مذهبين:

المذهب الأول: ذهب البصريون(٧٧)، إلى أنه لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه، ومنه إضافة الموصوف إلى صفته؛ كون الإضافة يراد منها تعريف المضاف أو تخصيصه، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان المتضايفان متغايرين من جهة المعنى، فالشيء يتعرف أو يتخصص بغيره لا بنفسه، لأنه نفسه في حالتي التعريف والتنكير واحدة، ولو كانت نفسه هي المعرفة، لما احتاج إلى إضافته إليها؛ لأنه ليس فيها إلا ما فيه(٧٨).

ويقول أبو بكر بن السراج: "فإنْ يكُ من الصفة وأُضيفَ إلى الاسم وذلك نحو: صلاة الأولى، ومسجدُ الجامعِ، فمن قال هذا، فقد أزال الكلام عن جهته؛ لأن معناه النعت وحده الصلاةُ الأولى والمسجدُ الجامعُ، ومن أضاف فجواز إضافتهِ على إرادة: هذه صلاةُ الساعةِ الأولى وهذا مسجدُ الوقتِ الجامعِ أو اليومِ الجامعِ، وهو قبيحٌ بإقامته النعتَ مقام المنعوت، ولو أراد به نعت الصلاة والمسجد، كانت الإضافة إليهما مستحيلة؛ لأنك لا تضيف الشيء إلى نفسه"[٧٩].

وجاء عند النحاس: إضافة الشيء إلى نفسه محال عند البصريين؛ لأنه إنما يضاف الشيء إلى غيره ليعرف به، ومعنى الإضافة هي إضافة شيء إلى شيء، ومحال أن يضاف الشيء إلى نفسه[٨٠].

وجاء في حاشية الصبان أنه:" علَّل بعضهم منع إضافة الموصوف إلى الصفة؛ بأن الصفة تابعة لموصوفها في الإعراب، فلو أضيف إليها الموصوف، لكانت مجرورة أبدًا ولم تتصوّر التبعية المذكورة "[٨١].

وقد نحا منحى البصريين أبو جعفر النحاس[٨٢]، وأبو علي الفارسي[٨٣]، وابن جني[٨٤]، وعبد القاهر الجرجاني[٨٥]، والزمخشري[٨٦]، وابن الشجري[٨٧]، وأبو البركات الأنباري[٨٨]، والسهيلي[٨٩]، والحيدرة اليمني[٩٠]، وأبو البقاء العكبري[٩١]، وابن يعيش[٩٢]، وابن الحاجب[٩٣]، وابن عصفور[٩٤]، وأبو حيان[٩٥]، وابن هشام [٩٦]، وابن عقيل [٩٧]، والأزهري[٩٨]، والسيوطي[٩٩]، والأشموني[١٠٠].

المذهب الثاني: ذهب الكوفيون إلى جواز إضافة الموصوف إلى صفته[١٠١].

يقول الفراء:" يُضاف الشيء إلى نفسه إِذَا اختلف لفظه كما اختلف الحق واليقين، والدار والآخرة، واليوم والخميس، فإذا اتفقا لَمْ تقل العرب: هَذَا حقُّ الحقّ، ولا يقين اليقين؛ لأنهم يتوهمون إذا اختلفا فِي اللفظ أنهما مختلفان فِي المعنى"(١٠٢).

ونحا منحى الكوفيين ابن طاهر(١٠٣)، وابن الطراوة(١٠٤)، وابن خروف(١٠٥)، وابن مالك(١٠٦)، والرضي(١٠٧).

واستدل أصحاب هذا المذهب بالسماع والقياس، أما السماع، فاحتجوا بالآيات التي تم إيرادها في صدر هذه القضية، فأضافوا دار إلى الآخرة، وحب إلى الحصيد.

وتجدر الإشارة إلى أن أساليب الإضافة الماضية الواردة في القضية تأتي من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة.

واحتجوا كذلك مما ورد عن العرب نثرًا، فقد ذكر الفراء من قولهم: "أتيتك بارحة الأولى، وعام الأول، وليلة الأولى، ويوم الخميس، وجميع الأيام تضاف إلى أنفسها، لاختلاف لفظها، وكذلك شهر ربيع"(١٠٨).

ومما ورد شعرًا قول الشاعر (١٠٩):

وقَرَّبَ جانب الغربي يَأْدُو مَدَبَّ السَّيلِ، واجتنب الشِّعَارَا

والجانب: هو الغربي

وقول الشاعر(١١٠):

يا ذاتَ أَجْوَارِنا قُومِي فَحَيِّينَا وإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فاسْقِينَا

أي: الناس الكرام.

وقول الشاعر(١١١):

إِذَا خَاطَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّومِ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالِئٌ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ

فالكرى هو النوم، ومع هذا أضيف إليه.

أما من حيث القياس فاحتجوا بأن العرب قد عطفت الشيء على نفسه، إذا اختلف لفظاهما، وإن كان الأصل في العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، كقول الشاعر(١١٢).

وَقَدَّمَتِ الأَدِيمَ لِرَاهِشَيْهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا

فعطف المين على الكذب، على الرغم من اتحادهما في المعنى، مراعاة للفظ، والأمر نفسه في النعت لقوله تعالى:﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾[فاطر:٢٧]، وبما أن اللفظ قد روعي في العطف والنعت فيستقيم مراعاته في الإضافة(١١٣).

وقد ردت أدلة الكوفيين وتم تأويلها على حذف المضاف، وإقامة صفته مقامه(١١٤).

ويذهب الباحث إلى ما ذهب إليه الكوفيون والإمام الحداد في جواز إضافة الشيء إلى نفسه، لغزارة الشواهد القرآنية، والمسموع عن العرب نظمًا ونثرًا؛ لأن تأويلها يصرفها عن الظاهر، فضلًا عن أنه لا يخفى مقدار التصنع والتكلف في التقدير، ولما له من صعوبة تأويلها مع كثرتها، إذ تبنى مقاييس العربية على وجوه الكثرة.

الخاتمة

بعد حمد الله تعالى الذي أمدني بعونه حتى وصلتُ إلى الإتمام، فإني أدون في هذه الخاتمة ما خرجتُ به من نتائج هذا البحث، وألخصها في النقاط الآتية:

- ظهر الإمام الحداد كأحد العلماء الأفذاذ الذين ازدان بهم القرن الثامن الهجري، والناظر

في تفسيره يجد منذ الوهلة الأولى غزارة علم مؤلفه، ومدى اطلاعه الواسع في شتى أنواع العلوم والمعارف، فقد كان ـ رحمه الله ـ فقيهًا محققًا مدققًا عارفًا بالفقه واللغة والنحو والشعر، لذا فقد جاءت مؤلفاته متنوعة، حتى وصفه علماء التراجم بأنه" عالم مشارك في أنواع من العلوم"(١١٥).

- اهتم الإمام الحداد في تفسيره بذكر القراءات القرآنية المتواترة والشاذة.
- نقل الإمام الحداد عن أكابر علماء اللغة كالخليل وسيبويه والفراء والأخفش
- وغيرهم، واهتم كثيرًا بعزو الآراء إلى أصحابها.
- لاحظ الباحث اعتماد الإمام الحداد على الأخذ بالشاهد القرآني عند تناوله لأي قضية نحوية، كما اعتمد بشكل كبير على القراءات الواردة موضع الشاهد، كذلك كان اعتماده على الشاهد الشعري في حين لم يأخذ بالاحتجاج بالحديث النبوي، فلم أجد له حديثًا نبويًا استشهد به في قضية نحوية.
- ظهر الإمام الحداد من خلال البحث عالمًا من علماء النحو من خلال تناوله للقضايا النحوية، حيث إنه خرَّج كثيرًا من القراءات ووجهها توجيهًا نحويًا فريدًا، ويقوي ذلك شرحه لمنظومة الربعي المسماة (قيد

الأوابد) وهي قصيدة مشهورة في اللغة والنحو، للشيخ العلامة: إسماعيل بن إبراهيم الربعي، المتوفى سنة: (٤٨٠هـ)(١١٦).

- لم يتعصب الإمام الحداد للمذهب البصري ولا الكوفي، إذ لم يستخدم ألفاظ الانتماء التي يظهرها متعصبو المدرستين مثلا: هذا ما ذهب إليه أصحابنا البصريون أو الكوفيون، أو هذا ضعيف عند أصحابنا.
- وجدت الإمام الحداد يوافق البصريين تارة ويوافق الكوفيين تارة أخرى، وهذا يؤكد عدم تعصبه، وإنما كان ميالًا لما يقتضيه المعنى.
- أظهر البحث أن لزوم المثنى الألف رفعًا ونصبًا وجرًا لم تكن لغة مقصورة على قبيلة بعينها، بل كانت فاشية في عدد من القبائل نحو: كنانة، وخثعم، وزبيد، وهمدان، ومراد، وعذرة، وبكر بن وائل، وفزارة، وقبائل من اليمن...، وهذا يدل على شهرتها وشيوعها في اللسان العربي.
- أظهر البحث موافقة الإمام الحداد للبصريين في قضية جواز مجيء الفعل الماضي حالًا شريطة تقدير (قد).
- أظهر البحث موافقة الإمام الحداد للكوفيين في قضية إضافة الشيء إلى نفسه؛ وذلك لغزارة الشواهد القرآنية، وما ورد من كلام العرب شعرًا ونثرًا.

هذا جهدي لعله جهد المقل أمام عالم فذ جليل، له من الدراية والمعرفة بكتاب الله عز وجل إضافة إلى معرفته بالنحاة الذين سبقوه.

فكان له بصر نافذ في ذلك، فإن أصبت في وصفي وتحليلي لبعض قضاياه التي ناقشتها في بحثي فهذا توفيق من الله عز وجل، وإن جانبت الصواب فمن نفسي والشيطان وهذا هو ديدن البشر.

والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(١) قرأ نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف بتشديد (إن) و(هذان) بالألف وتخفيف النون. وقرأ ابن كثير وحده بتخفيف (إن) و(هذان) بالألف مع تشديد النون ومع المد المشبع وصلا ووقفا، وقرأ أبو عمرو بتشديد (إنّ) و(هذين) بالياء مع تخفيف النون، وقرأ حفص بتخفيف (إن) إلا أنه خفف نون (هذان). ينظر: المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، لسراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت: ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ٢٥٠، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، لمحمد إبراهيم محمد سالم (ت:١٤٣٠هـ)، دار البيان العربى – القاهرة، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ٤٢٧/٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، ١٨٤/٢.

(٣) البيت من الطويل، ينسب للمتلمس الضبعي في ديوانه، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م، ٣٤، اللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ (ت: ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ١٩٤/١، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ٤٥٣/٧، ١٠ / ٥٩.

(٤) البيت من الطويل، نسب لهوبر الحارثي في كتاب فيه لغات القرآن، لأبي زكريا الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٣٥هـ، ٩٥، غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، ط١، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م، ٣٣٥.٣٣٤/١، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، لابن عطية الأندلسي، (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ،

٥٠/٤، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١، ٢٤٦/١.

(٥) البيت من الرجز، ينسب لرؤبة بن العجاج في ديوانه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه:وليم بن الورد، دار ابن قتيبة، الكويت، ١٦٨، وله أو لأبي النجم أو لبعض أهل اليمن في المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، للعيني (ت ٨٥٥ هـ)حققه: أ. د. علي محمد فاخر، وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٣١ هـ –٢٠١٠م، ١/ ١٩٠.١٩١، ولبعض أهل اليمن في شرح شواهد المغني، للسيوطي (ت: ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، د.ط، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م، ١/ ١٢٨، خزانة الأدب ٧/ ١١٣، ١١٥.

(٦) البيت من الرجز، نسب لرؤبة بن العجاج في ديوانه:١٦٨، ولرؤبة أولرجل من بني الحارث أو لأبي النجم العجلي في المقاصد النحوية:١٩٠/١، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للشيخ خالد الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م، ٦٣/١.

(٧) كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل، لأبي بكر الحداد اليمني(ت:٨٠٠هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم يحيى: ٥/١، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ٣٣٢/٤. ٣٣٣.

(٨) معاني القرآن للفراء: ١٨٤/٢.

(٩) سر صناعة الإعراب، لابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م، ٣٣٩/٢.

(١٠) ينظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١ هـ، ٢٢/٢، تفسير الطّبريّ المسمى بـ (جامع البيان في تأويل القرآن)، لابن جريرالطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ٣٣١/١٨، إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ)، وضع

حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ، ٣٢/٣، سر صناعة الإعراب: ٣٣٩/٢، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط، ٣، ١٤٢٠ هـ، ٦٦/٢٢، شرح المفصل، لابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ٣٥٧/٢، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، للقرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ٢١٦/١١، البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ٣٥٠/٧، كشف التنزيل: ٣٣٢/٤، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ١٤٥/١، فتح القدير، للشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١ – ١٤١٤ هـ، ٤٤١/٣.

(١١) شرح المفصل: ٣٥٧/٢.

(١٢) همع الهوامع: ١٤٥/١.

(١٣) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق د: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ، ٢٤٢/١.

(١٤) عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٥/٢.

(١٥) معاني القرآن للفراء: ١٨٤/٢.

(١٦) معاني القرآن للأخفش(ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م، ١٢١/١.

(١٧) إعراب القرآن للنَّحَّاس:٣٢/٣-٣٣.

(١٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، ٣٦٤/٣.

(١٩) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/٣١.

(٢٠) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، ٢/٩٩-١٠٠.

(٢١) ينظر: البحر المحيط: ٧/٣٥٠.

(٢٢) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل (ت:٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ١/٥٩.

(٢٣) ينظر: همع الهوامع:١: ١٤٥.

(٢٤) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد الأُشْمُوني (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ١/٥٨.

(٢٥) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) تحقيق: أحمد محمد الشافعي الحقبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤، ١/٢٢٦.

(٢٦) قرأ يعقوب وحده: (حصرة صدورهم) بالنصب والتنوين. ينظر: الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الأَهْوَازي (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامى – بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م، ١٦١، الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد الواسطيّ (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٢/ ٤٥٤، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، ٢/ ٢٥١.

(٢٧) كشف التنزيل: ٢/٢٩٣.

(٢٨) المصدر نفسه: ١/٤٢٤.

(٢٩) ينظر: المصدر نفسه: ٦/١١٤.

[٣٠] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ٢٠٥/١، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبد اللطيف الشرجي الزبيدي، تحقيق الدكتور: طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ١٢٤، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م، ١/ ٢٢٩.

[٣١] ينظر: معاني القرآن للأخفش٣٦٣/١.

[٣٢] ينظر: المقتضب، لأبي العباس بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٢٤/٤.

[٣٣] ينظر: معاني القرآن للفراء٢٤/١.

[٣٤] ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٧/١.

[٣٥] ينظر: الأصول في النحو، لابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، ٢١٦/١.

[٣٦] ينظر: معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ، ١/ ٢٣١.

[٣٧] ينظر: المسائل البغداديات، لأبي علي الفارسي (ت:٣٧٧هـ)، قرأه وعلق عليه: الدكتور يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ، ٢٣١.

[٣٨] ينظر: مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ، ٢٠٥/١.

[٣٩] ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ٩٢.

[٤٠] ينظر: أمالي ابن الشجري، لابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ، ١٩٩١ م، ١٣/٣.

(٤١) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق:د.طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١/ ٢٦٣.

(٤٢) ينظر: المقدمة الجزولية في النحو، لعيسى الجزولي (ت: ٦٠٧هـ)، تحقيق: د. شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: د حامد أحمد نيل – د فتحي محمد أحمد جمعة، مطبعة أم القرى، ٩٢.

(٤٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ٣٧٩/١، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٣٨٦.

(٤٤) ينظر: شرح المفصل: ٢٧/٢.

(٤٥) ينظر: الكافية في علم النحو، لابن الحاجب (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م، ٢٤.

(٤٦) ينظر: المقرب، لابن عصفور الإشبيلي (ت:٦٦٩هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، ٢٢١.

(٤٧) ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق د: يحيى بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة محمد بن سعود، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ٦٧٨/١.

(٤٨) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت:٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ٢٤٧.

(٤٩) ينظر: همع الهوامع:٣٢٦/٢.

(٥٠) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين: ٣٨٦.

(٥١) ينظر: المقتضب: ١٢٣/٤-١٢٤.

(٥٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢٤/٤.

(٥٣) المقتضب: ١٢٤/٤.

(٥٤) ينظر: نتائج الفكر في النحو للسُّهَيلي(ت: ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٢ – ١٩٩٢ م، ١١٠/١-١١١.

(٥٥) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٠٥/١، التبيين عن مذاهب النحويين: ٣٨٦، ائتلاف النصرة:١٢٤.

(٥٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٢٤/٤.

(٥٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٠٥/١، ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م ، ١٦١٠/٣.

(٥٨) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن خروف الإشبيلي (ت:٦٠٩هـ)، تحقيق ودراسة الدكتورة: سلوى محمد عمر عرب، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨هـ:١:/٣٨٥.

(٥٩) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، ٣٧٣/٢.

(٦٠) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٦١٠/٣، البحر المحيط: ٤٠٠/١٠.

(٦١) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ٢٥٦.

(٦٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ٦٦/٤.

(٦٣) ينظر: مغني اللبيب: ٢٢٩.

(٦٤) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق د: محمد كامل بركات، دار المدني، جدة، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٤م، ٤٧/٢.

(٦٥) ينظر: شرح الأشموني: ٤/٢، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد الصبان (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م، ٢٨٥/٢.

(٦٦) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٦١٠/٣، المساعد: ٤٧/٢.

(٦٧) ينظر: النحو الوافي، لعباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥، ٣٩٩/٢.

(٦٨) البيت من الطويل، منسوب لأبي صخر الهذلي في الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر– بيروت، ط٢ ١٠٧/٢٤، الإنصاف في مسائل الخلاف:٢٠٥/١، لسان العرب، لابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ، ٢/ ١٥٥، شرح التسهيل: ٣٧٢/٢، المقاصد النحوية:٣/ ١٠٥٥. شرح الأشموني: ٤٨٢/١، شرح التصريح:٥١٢/١، خزانة الأدب: ٢٥٥/٢.

(٦٩) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٠٦/١، التبيين عن مذاهب النحويين: ٣٨٩.

(٧٠) ينظر: الإنصاف: ٢٠٦/١، التبيين عن مذاهب النحويين: ٣٨٨.

(٧١) نسب الزمخشري هذه القراءة إلى أبي بن كعب. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧ هـ، ٥٤٧/١.

(٧٢) ينظر: المقتضب:١٢٤/٤–١٢٥، الدر المصون: ٦٦/٤–٦٧، التبيين عن مذاهب النحويين:٣٨٩، اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م، ٥٥٢/٦–٥٥٣.

(٧٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٠٩/١.

(٧٤) ينظر: شرح المفصل:٢٩/٢.

(٧٥) كشف التنزيل: ٥٨/٤.

(٧٦) المصدر نفسه: ٣١١/٦.

(٧٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٥٦/٢، الارتشاف: ١٨٠٦/٤، ائتلاف النصرة:٥٤.

(٧٨) ينظر: الخصائص، لابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ٢٦/٣.

(٧٩) الأصول في النحو: ٨/٢.

(٨٠) ينظر :إعراب القرآن للنحاس:٢١٦/٢، ١٣٦/٣.

(٨١) حاشية الصبان: ٣٧٥/٢.

(٨٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢١٦/٢.

(٨٣) ينظر: الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسيّ (ت: ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض)، ط١، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م، ٢٧١.

(٨٤) ينظر: الخصائص: ٣٣٧/٣.

(٨٥) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٢م، ٨٩٤/٢.٨٩٥.

(٨٦) ينظر: المفصل: ١٢٣/١.

(٨٧) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٦٨/٢.

(٨٨) ينظر: أسرار العربية، لأبي البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ٢٠٧/١، البيان في غريب إعراب القرآن: ٣٨٥/٢.

(٨٩) ينظر: نتائج الفكر في النحو:٢٨.

(٩٠) ينظر: كشف المشكل في النحو، للحيدرة اليمني، (ت:٥٩٩هـ)، تحقيق الدكتور: هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ٥٨٨/١.

(٩١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٠٢٢/٢.

(٩٢) ينظر: شرح المفصل/ ١٦٨/٢.

(٩٣) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب النحوي (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق:د. موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، العراق، ٤١٥/١.

(٩٤) ينظر: المقرب:٢٨٧.

(٩٥) ينظر:الارتشاف: ١٨٠٦/٤.

(٩٦) ينظر:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٩٠/٣ ومابعدها.

(٩٧) ينظر:شرح ابن عقيل:٤٩/٣.

(٩٨) ينظر: شرح التصريح:٥٣/٢.

(٩٩) ينظر: البهجة المرضية على ألفية ابن مالك، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الصالحي الأنديمشكي، منشورات ذوي القربى، طهران، ط١، ٣٩٤ هـ، ١٣/٢.

(١٠٠) ينظر: شرح الأشموني:١٤١/٢.

(١٠١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٥٦/٢، البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع الأشبيلي (ت:٦٨٨هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور:عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م، ١٠٨٦/٢، الارتشاف: ١٨٠٦/٤، ائتلاف النصرة:٥٤.

(١٠٢) معاني القرآن للفراء: ٣٣٠/١-٣٣١.

(١٠٣) ينظر: الارتشاف: ١٨٠٦/٤.

(١٠٤) ينظر: رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، لابن الطراوة النحوي (ت:٥٢٨هـ)، تحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، ٩٤.٩٣. الارتشاف: ١٨٠٦/٤.

(١٠٥) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن خروف، ٢/ ٦٧٥، الارتشاف: ١٨٠٦/٤.

(١٠٦) ينظر: شرح التسهيل: ٢٢٩/٣.

(١٠٧) ينظر: شرح الرضي على الكافية:٩٢٤/١.

(١٠٨) معاني القرآن للفراء: ٥٦/٢.

(١٠٩) البيت من الوافر، منسوب للراعي النميري في ديوانه، شرح الدكتور: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، ١٤، إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن القيسي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧ م، ٣٣٦/١-٣٣٧، الإيضاح العضدي:٢٧٢، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٥٦/٢.

(١١٠) البيت من البسيط، منسوب للمرقش الأكبر في المفضليات، للمفضل الضبي (ت: ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ٤٣١، حماسة الخالديين، للخالديين: أبي بكر الخالدي، (ت:٣٨٠هـ)، و أبي عثمان الخالدي (ت: ٣٧١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٥م، ولبشامة بن حزن النهشلي في شرح ديوان الحماسة، لأبي علي المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١ هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ٧٥/١، المقاصد النحوية: ١٢٩٦/٣، خزانة الأدب:٣٠١/٨، التحرير والتنوير، لابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ، ٦٠٣/١

(١١١) البيت من الطويل، منسوب لتأبط شرًا في ديوانه، جمع وتحقيق وشرح:علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ١٥٢، الحيوان، للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ، ٤٤٨/٦-٤٤٩، العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ، ٣٣٧/٢، الأمالي، لأبي علي القالي (ت: ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م، ١٣٨/٢، الصناعتين، لأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم،

المكتبة العنصرية، بيروت، ١٤١٩ هـ، ٢٨٧/١، شرح ديوان الحماسة، ليحيى التبريزي، (ت: ٥٠٢هـ)، دار القلم، بيروت، ٢٣/١، التذكرة الحمدونية، لمحمد بن حمدون(ت: ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ، ٤٣٠/٢.

(١١٢) البيت من الوافر، منسوب لعدي بن زيد في معاني القرآن للفراء:٣٧/١، جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ٩٩٣/٢، وبلفظ (فقدَّدت) في لسان العرب: ٤٢٥/١٣، تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٢٢١/٣٦. والرواية المشهورة (وقددت) بمعنى: شقت وقطعت، والراهشان عرقان فى باطن الذراعين. ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ١٦٥/٢، ٢٥٨.

(١١٣) ينظر: همع الهوامع: ٥٠٨/٢.٥٠٩.

(١١٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف:٣٥٧/٢.

(١١٥) معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٦٧/٣.

(١١٦) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (ت: ٦٤٦هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م، ٢٢٧/١، بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، حققه:محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، ١٩٣.

المصادر والمراجع

١- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبد اللطيف الشرجي الزبيدي، تحقيق الدكتور: طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٣- أسرار العربية، لأبي البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤- الأصول في النحو، لابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٥- إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

٦- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر– بيروت، ط٢.

٧- الأمالي، لابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ.

٨- الأمالي، لأبي علي القالي (ت: ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.

٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (ت: ٦٤٦هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

١٠- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢- إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن القيسي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧ م.
١٣- الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسيّ (ت: ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض)، ط١، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م.
١٤- الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب النحوي (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق:د. موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، العراق.
١٥- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.
١٦- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع الأشبيلي (ت:٦٨٨هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور:عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.
١٧- بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، حققه:محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.
١٨- البهجة المرضية على ألفية ابن مالك، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الصالحي الأنديمشكي، منشورات ذوي القربى، طهران، ط١، ١٣٩٤ هـ.
١٩- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق:د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
٢٠- تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٢١- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٢- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٣- التحرير والتنوير، لابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.
٢٤- التذكرة الحمدونية، لمحمد بن حمدون(ت: ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ.
٢٥- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق (من١ إلى٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١.
٢٦- تفسير الطّبريّ المسمى بـ (جامع البيان في تأويل القرآن)، لابن جريرالطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٧- تفسير القرطبي المسمى بـ (الجامع لأحكام القرآن)، للقرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٨- جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٢٩- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.
٣٠- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد الصبان (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.
٣١- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق د: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
٣٢- حماسة الخالديين، للخالديين:أبي بكر الخالدي، (ت:٣٨٠هـ)، و أبي عثمان الخالدي (ت: ٣٧١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٥م.
٣٣- الحيوان، للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ،

٣٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٥- الخصائص، لابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

٣٦- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٣٧- ديوان تأبط شرًا، جمع وتحقيق وشرح:علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٣٨- ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه:وليم بن الورد، دار ابن قتيبة، الكويت.

٣٩- ديوان الراعي النميري، شرح الدكتور: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

٤٠- ديوان المتلمس الضبعي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٤١- رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، لابن الطراوة النحوي (ت:٥٢٨هـ)، تحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٤٢- سر صناعة الإعراب، لابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل (ت:٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٤٤- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت:٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م.

٤٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد الأُشْمُوني (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٤٦- شرح التسهيل، لابن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٧- شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٨- شرح جمل الزجاجي، لابن خروف الإشبيلي (ت:٦٠٩هـ)، تحقيق ودراسة الدكتورة: سلوى محمد عمر عرب، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨هـ.

٤٩- شرح ديوان الحماسة، للتبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، دار القلم، بيروت.

٥٠- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي (ت: ٤٢١ هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٥١- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق د: يحيى بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة محمد بن سعود، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٥٢- شرح شواهد المغني، للسيوطي (ت: ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، د.ط، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

٥٣- شرح المفصل، لابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٤- الصناعتين، لأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.

٥٥- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.

٥٦- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٥٧- غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٥٨- غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) تحقيق: أحمد محمد الشافعي الحقبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤.

٥٩- فتح القدير، للشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١ - ١٤١٤ هـ.

٦٠- الكافية في علم النحو، لابن الحاجب (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م.

٦١- كتاب فيه لغات القرآن، لأبي زكريا الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٣٥هـ.

٦٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣ - ١٤٠٧ هـ.

٦٣- كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل، لأبي بكر الحداد اليمني(ت:٨٠٠هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم يحيى: ٥/١، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٦٤- الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٦٥- كشف المشكل في النحو، للحيدرة اليمني، (ت:٥٩٩هـ)، تحقيق الدكتور:هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٦٦- الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد الواسطيّ (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٦٧- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٦٨- لسان العرب، لابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ.

٦٩- اللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ (ت: ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٧٠- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١ هـ.

٧١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، لابن عطية الأندلسي، (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٧٣- المسائل البغداديات، لأبي علي الفارسي (ت:٣٧٧هـ)، قرأه وعلق عليه: الدكتور يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ.

٧٤- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق د: محمد كامل بركات، دار المدني، جدة، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٤م.

٧٥- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٧٦- معاني القرآن، للأخفش (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

٧٧- معاني القرآن، للفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.

٧٨- معاني القرآن، للنحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٧٩- معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٨٠- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٨٢- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط، ٣، ١٤٢٠ هـ.

٨٣- المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٨٤- المفضليات، للمفضل الضبي (ت: ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦.

٨٥- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، للعيني (ت ٨٥٥ هـ) حققه: أ. د. علي محمد فاخر، وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م.

٨٦- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٢م.

٨٧- المقتضب، لأبي العباس بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
٨٨- المقدمة الجزولية في النحو، لعيسى الجزولي (ت: ٦٠٧هـ)، تحقيق: د. شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: د حامد أحمد نيل – د فتحي محمد أحمد جمعة، مطبعة أم القرى.
٨٩- المقرب، لابن عصفور الإشبيلي (ت:٦٦٩هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
٩٠- نتائج الفكر في النحو، للسُّهَيلي(ت: ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٢ – ١٩٩٢ م.
٩١- النحو الوافي، لعباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥.
٩٢- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
٩٣- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
٩٤- الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الأَهْوَازي (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامى – بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م.